على سيدنا
وصحبه وسلم

الى ضرب الورق ونقشها فتعجبوا منها ثم دفعها الى رجل من اصحابه فنظر اليها ثم جعلوا يتطارحونها
بينهم من رجل الى رجل ويتعجبون منها ثم جعلوا يتشاورون ويقولون بعضهم لبعض ان هذا الرجل
قد اصاب كنزا في الارض منذ زمان طويل فلما رآهم يتشاورون من اجله فرق فرقا شديدا فجعل يرتعد
ويظن انهم قد فطنوا به وعرفوه وانهم انما يريدون ان يذهبوا به الى ملكهم دقيانوس قال وجعل
ناس آخرون يأتونه ويتعرفونه فقال لهم وهو شديد الفرق انعطوا فقد اخذتم ورقي فامسكوها
فلا حاجة لي في طعامكم فقالوا يا فتى من انت وما شأنك والله لقد وجدت كنزا من كنوز الاولين
فانت تريد ان تخفيه منا انطلق معنا وارنا مكانه وشاركنا فيه يخفف عليك ما وجدت فان انت لم
تفعل نأت بك السلطان ونسلمك اليه فلما سمع قولهم عجب في نفسه ثم قال قد وقعت في كل شيء كنت
احذر منه ثم قالوا والله يا فتى انك لا تستطيع ان تكتم ما وجدت ولا تطمع في نفسك ان يخفى عليك
فجعل في نفسه وليس يدري ما يقول لهم وما يرجع اليهم وفرق حتى ما يحير اليهم شيئا فلما رأوه لا
يتكلم اخذوا كساءه فطوقوه في عنقه ثم جعلوا يقودونه في سكك المدينة مكبلا حتى سمع به
من فيها وقيل اخذ رجل عنده كنز فاجتمع عليه اهل المدينة كبيرهم وصغيرهم وجعلوا ينظرون
اليه ويقولون والله ما هذا الفتى من اهل هذه المدينة وما رأيناه فيها قط وما نعرفه
فجعل تمليخا ما يدري ما يقول لهم مع ما يسمع منهم فلما اجتمع عليه اهل المدينة فرق ولم
يتكلم ولو قال انه من اهل المدينة لم يصدق وكان مستيقنا ان اباه واخوته في المدينة وان حسبه
في اهل المدينة من عظماء اهلها وانهم سيأتونه اذا سمعوا وقد استيقن انه عشية امس كان
يعرف كثيرا من اهلها وانه لا يعرف اليوم من اهلها احدا فبينما هو قائم كالحيران ينتظر متى يأتيه
بعض اهله فيخلصه من ايديهم فبينما هو كذلك اذ قد اختطفوه وانطلقوا به الى رأسي المدينة
ومدبريها وكانا رجلين صالحين اسم احدهما اريوس واسم الآخر اسطيوس فلما انطلقوا
به ظن تمليخا انهم انطلقوا به الى دقيانوس الملك فجعل يلتفت يمينا وشمالا وجعل الناس
يسخرون منه كما يسخرون من المجنون والحيران فجعل تمليخا يبكي ثم رفع رأسه الى السماء وقال
اللهم اله السموات والارض افرغ علي اليوم صبرا واولج معي روحا منك تؤيدني به عند هذا
الجبار وجعل يبكي ويقول ويقول في نفسه فرق بيني وبين اخوتي يا ليتهم يعلمون ما لقيت
فيأتونني فنقوم جميعا بين يدي هذا الجبار فانا كنا قد تواثقنا لنكونن معا لا نكفر بالله
ولا نعبد [illegible] في موت ولا حياة ابدا يا ليت شعري ما هووا عليه مثل ما [illegible] ام لا مقالة
ما قرئ به تمليخا اصحابه من نفسه حين رجع اليهم ما انتهى به الى الرجلين الصالحين
اريوس واسطيوس فلما علم تمليخا انه لم يذهب به الى دقيانوس افاق وسكن عنه
البكاء فأخذ اريوس واسطيوس الورق ونظرا اليها وعجبا منها ثم قال احدهما اين الكنز
الذي وجدت يا فتى فقال ما وجدت كنزا وانما هذه الورق ورق آبائي ونقش هذه

فيخلصه

المدينة

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

المدينة وضربها ولكن والله ما ادري ما شأني وما ادري ما اقول لكم فقال احدهما من انت فقال له
تمليخا قال من ابوك ومن يعرفك بها فانبأهم باسم ابيه فلم يجدوا احدا يعرفه فقال له احدهما انت
رجل كذاب لا تنبئنا بالحق فلم يدر تمليخا ما يقول غير انه نكس بصره الى الارض فقال بعض من حوله
رجل مجنون وقال بعضهم ليس بمجنون ولكنه يحمق نفسه عمدا لكي ينفلت منكم فقال احدهم ونظر اليه
نظرا شديدا وقال له اتظن انا نرسلك ونصدقك بان هذا مال ابيك ولضرب هذه الورق ونقشها اكثر
من ثلاثمائة سنة وانت غلام شاب تظن انك تأفكنا وتسخر بنا ونحن شمط كما ترى وحولك سراة اهل هذه
المدينة وولاة امرها وخزائن هذه البلدة بايدينا وليس عندنا من هذا الضرب درهم ولا دينار
لاعذبنك عذابا شديدا ثم اوثقك حتى تعترف بهذا الكنز الذي وجدت فلما قال ذلك قال لهم
تمليخا انبئوني عن شيء اسألكم عنه فان فعلتم صدقتكم عما عندي فقالوا سل لا نكتمك شيئا قال ما فعل
الملك دقيانوس قالوا ليس نعرف اليوم على وجه الارض ملكا يسمى دقيانوس ولم يكن الا ملك قد
هلك منذ دهر طويل وهلك بعده قرون كثيرة فقال لهم تمليخا فوالله ما احد من الناس يصدقني
على ما اقول لقد كنا فتية وان الملك دقيانوس اكرهنا على عبادة الاصنام والذبح للطواغيت
فهربنا منه عشية امس فبتنا فلما انتبهنا خرجت لاشتري لاصحابي طعاما واتجسس الاخبار
فاذا انا كما ترون فانطلقوا معي الى الكهف الذي في جبل ناجلوس اريكم اصحابي فلما سمع اريوس ما
يقول تمليخا قال يا قوم لعل هذه آية من آيات الله جعلها الله لكم عبرة على يد هذا الفتى
فانطلقوا بنا معه يرينا اصحابه فانطلق معه اريوس واسطيوس وانطلق معهما اهل المدينة
كبيرهم وصغيرهم نحو اصحاب الكهف لينظروا اليهم ولما رأى الفتية اصحاب الكهف ان تمليخا قد
احتبس عنهم لانه لم يأتهم بطعامهم وشرابهم في القدر الذي كان يأتي به ظنوا انه قد اخذ
وذهب به الى دقيانوس فبينما هم يظنون ذلك ويتخوفونه اذ سمعوا الاصوات وجلبة الخيل
مصعدة عندهم فظنوا انهم رسل الجبار وانه بعث اليهم ليؤتى بهم فقاموا حين سمعوا ذلك
الى الصلاة وسلم بعضهم على بعض ثم قالوا انطلقوا بنا نأتي اخانا تمليخا فانه الآن بين يدي دقيانوس
ينتظر متى نأتيه فبينما هم يقولون ذلك وهم جلوس بين ظهراني الكهف لم يشعروا الا واريوس
واصحابه وقوف على باب الكهف وقد سبقهم تمليخا فدخل عليهم وهو يبكي فلما رأوه يبكي بكوا معه
ثم انهم سألوه عن شأنه فاخبرهم بخبره وقص عليهم الحديث كله فعرفوا عند ذلك انهم
كانوا نياما بامر الله ذلك الزمان كله وانما اوقظوا ليكونوا آية للناس وتصديقا
للبعث وليعلموا ان الساعة آتية لا ريب فيها ثم دخل على اثر تمليخا اريوس فرأى تابوتا من
نحاس مختوما بخاتم من فضة فقام بباب الكهف ثم دعا رجالا من عظماء اهل المدينة ففتح
التابوت فوجدوا فيه لوحين من رصاص مكتوبا فيهما ان مكسلمينا وتمليخا ومرطونس
وكشطونش ودانيوس وتكريوس وبطيوس كانوا فتية هربوا من ملكهم دقيانوس

ط
قد ذكر القاموس
اسماءهم ونقل الخلاف
فيها فانظره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)